نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(بقيت حاجة لعبد رغيب ... لم يدع غيرها له من نصيب) .

أنا خيرية المساء حديثا ... وأنا في الصباح أخشى رقيبي) .

(فإذا أمس كان عندي نهارا ... لم تخفني عليه بعد الغروب) .

(وإذا الليل جن حدثت جلاسي ... بما كان من حديث غجيب) .

(قيل إن الدجى لديك نهار ... وكذاك الدجى نهار الأريب) .

(فتمنيت ليلة ليس فيها ... لذكا ذلك السنا من مغيب) .

(حيث أعطيك في الخلاء وتعطيني ... مداما كمثل ريق الحبيب) .

(ثم أغدو كأنني كنت في النوم ... وأخفي المنام خوف هزيب) .

والهزيب الرقيب العتيد في كلام أهل الأندلس فسر المعتمد وانبسط بانبساطه وضحك من مجونه وكتب إليه .

(يا مجابا دعا إلى مستجيب ... فسمعنا دعاءه من قريب) .

(إن فعلت الذي دعوت إليه ... كنت فيما رغبت عين رغيب) .

واستحضره فنادمه خاليا وكساه ووصله وانقلب مسرورا وظن المعتمد أن ذلك يخفى من فعله عن ابن شنتفير فأعلم بالأمر القائد ابن مرتين فكاد يتفطر حسدا وكتب إلى المعتمد .

(أنا عبد أوليته كل بر ... لم تدع من فنون برك فنا) .

(غير رفع الحجاب في شربك الرا ح ... فماذا جناه أن يتجنى) .

(وتمنى شراب سؤرك في الكأس ... فبا أعطه ما تمنى) فسرته أبياته وأجابه